@ 177 @ محذوف والآخرة هي دار الآخرة والأولى الدنيا فالمعنى نكال الآخرة بالنار ونكال الأولى بالغرق وقيل الآخرة قوله أنا ربكم الأعلى والأولى قوله ما علمت لكم من إله غيري وقيل بالعكس فالمعنى أخذه ا وعاقبه على كلمة الآخرة وكلمة الأولى ! 2 2 ! هذا توقيف قصد به الاستدلال على البعث فإن الذي خلق السماء قادر على خلق الأجساد بعد فنائها ! 2 2 ! السمك غلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين سطح السماء الأسفل الذي يلينا وسطحها الأعلى الذي يلي ما فوقها ومعنى رفعه أنه جعله مسيرة خمسمائة عام وقيل السمك السقف ! 2 ! 2 أي أتقن خلقتها وقيل جعلها مستوية ليس فيها مرتفع ولا منخفض ! 2 2 ! أي جعله مظلما يقال غطش الليل إذا أظلم وأغطشه ا ! 2 2 ! أي أظهر ضوء الشمس في وقت الضحى وأضاف الضحى والليل إلى السماء من حيث أنهما ظاهران منها وفيها ! 2 2 ! أي بسطها واستدل بها من قال إن الأرض بسيطة غير كروية وقد ذكرنا في فصلت الجمع بين هذا وبين قوله ثم استوى إلى السماء ! 2 2 ! ومرعاها نسب الماء والمرعى إلى الأرض لأنهما يخرجان منها فإن قيل لما قال أخرج بغير حرف العطف فالجواب أن هذه الجملة في موضع الحال وتفسير لما قبلها قاله الزمخشري ! 2 2 ! أي أثبتها ونصب الجبال بفعل مضمر يدل عليه الظاهر وكذلك الأرض ! 2 2 ! تقديره فعل ذلك كله تمتيعا لكم منه ! 2 2 ! لأن بني آدم والأنعام ينتفعون بما ذكر ! 2 2 ! هي القيامة وقيل النفخة الثانية واشتقاقها من قولك لهم الأمر إذا علا وغلب 2 ! 2 ! أي أظهرت لكل من يرى فهي لا تخفى على أحد ! 2 2 ! ذكر في سورة الرحمن ! 2 2 ! أي ردها عن شهواتها وأغراضها الفاسدة قال بعض الحكماء إذا أردت الصواب فانظر هواك وخالفه وقال سهل التستري لا يسلم من الهوى إلا الأنبياء وبعض الصديقين ! 2 2 ! ذكر في الأعراف ! 2 2 ! أي من ذكر زمانها فالمعنى لست في شئ من ذكر ذلك قالت عائشة رضي ا عنها كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يسأل عن الساعة كثيرا فلما نزلت هذه الآية انتهى ! 2 2 ! أي منتهى علمها لا يعلم متى تكون إلا هو وحده ^ إنما أنت منذر من يغشاها ^ أي إنما بعثت لتنذر بها وليس عليك الإخبار بوقتها وخص الإنذار بمن يخشاها لأنه هو الذي ينفعه الإنذار ! 2 2 ! أخبر أنهم إذا رأوا الساعة ظنوا أنهم لم يلبثوا في الدنيا أو في القبور إلا عشية يوم أو ضحى يوم وأضاف الضحى كذلك إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما في يوم واحد